كان يا ما كان...







فلاش الخارق

نصّ Dennis "Rocket" Shealy
رسوم the Disney Storybook Artists
الدّاخل Disney Publishing's Global Design Group
مستوحاة من the art and character designs
created by Pixar Animation Studios





مَرْحَبًا! اسمي فلاش. أنا خارِقٌ وَلَدَيَّ قُدْراتٌ تَفوقُ الطَّبيعَةَ.

أَرْكُضُ أَسْرَعَ مِنْ أَيٍّ كانَ.

لا أُظْهِرُ سُرْعَتي الخارِقَةَ إِلَّا عِنْدَما أَرْتَدي بَدْلَتي الخاصَّةَ.

وَفي المَدْرَسَةِ، خِلالَ السِّباقِ، أَتَظاهَرُ بِأَنَّني وَلَدٌ عادِيٌّ.

لا أُريدُ أَنْ أَكْشِفَ سِرِّي!

في حَياتِنا اليَوْمِيَّةِ العادِيَّةِ، يَذْهَبُ أَبي إِلى
العَمَلِ وَتَهْتَمُّ أُمِّي بِعَدْنان. أَمَّا أَنا وَشَقيقَتي
بَنَفْسَج فَنَذْهَبُ إِلى المَدْرَسَةِ.



وَلكِنْ مِنْ وَقْتٍ إِلى آخَرَ، نَرْتَدي بَدْلاتِنا الخاصَّةَ وَنُحارِبُ الأَشْرارَ!
وَنَحْنُ دائِمًا مُنْتَصِرونَ، لِأَنَّنا حَقًّا... **خارِقونَ!**

قَبْلَ وِلادَتي، كانَ الأَبْطالُ يَحْمونَ العالَمَ مِنَ الأَشْرارِ!

وَذاتَ يَوْمٍ، واجَهَ الخارِقونَ المَتاعِبَ. لَمْ يَعُدِ النَّاسُ يُريدونَ أَنْ يُنْقِذَهُمْ أَحَدٌ. وَبَدَأُوا يَظُنُّونَ أَنَّ الخارِقينَ هُمُ الَّذينَ يُسَبِّبونَ المَشاكِلَ في العالَمِ.

فَطَلَبوا مِنْهُمْ أَلَّا يَكونوا أَبْطالًا بَعْدَ اليَوْمِ.



عِنْدَئِذٍ، فَضَّلَ الخارِقونَ أَنْ يَخْتَبِئوا. تَظاهَروا بِأَنَّهُمْ أَشْخاصٌ عادِيُّونَ. أَشْخاصٌ طَبيعِيُّونَ، كَبَقِيَّةِ البَشَرِ!



وَهَكَذا، أَصْبَحَ الرَّجُلُ الخارِقُ صُبْحي شَبّار، وَأَصْبَحَتْ مَطّاطِيَّة هالَة شَبّار. ثُمَّ رُزِقوا بِأَوْلادٍ. أَنا وَشَقيقَتي بُسْبُس كُنّا خارِقَيْنِ، لَكِنَّ عَدْنان كانَ طَبيعِيًّا.



لكِنَّ أَبي لَمْ يَكُنْ يُريدُ التَّوَقُّفَ عَنْ كَوْنِهِ بَطَلًا.
في أَحَدِ الأَيَّامِ، مَنَعَهُ صاحِبُ العَمَلِ مِنْ إِنْقاذِ أَحَدِهِمْ. فَضَرَبَهُ أَبي ضَرْبَةً خَفيفَةً، خَفيفَةً فِعْلًا. إِلَّا أَنَّها كانَتْ ضَرْبَةً خارِقَةَ القُوَّةِ. خَسِرَ أَبي عَمَلَهُ.

لاحِقًا، تَلَقَّى أَبي رِسالَةً: كانَ عَلَيْهِ الذَّهابُ في مُهِمَّةٍ سِرِّيَّةٍ.
لَمْ يُخْبِرْ أَحَدًا بِالمَوْضوعِ، لِأَنَّهُ في حالِ كُشِفَ أَمْرُهُ، فَسَتُجْبَرُ عائِلَتُنا عَلى الانْتِقالِ إِلى مَنْزِلٍ آخَرَ مِنْ جَديدٍ.



كانَتْ مُهِمَّةُ أَبي أَنْ يَهْزِمَ رَجُلًا آلِيًّا ضَخْمًا.
كانَ الرَّجُلُ الآلِيُّ روبوتًا ذَكِيًّا، وَمِنَ الصَّعْبِ جِدًّا التَّغَلُّبَ عَلَيْهِ.
لَكِنَّ أَبي كانَ أَفْضَلَ خارِقٍ. فَخَدَعَ الرُّوبوتَ وَانْتَصَرَ!



بَعْدَ ذَلِك، ذَهَبَ أَبي في مُهِمَّةٍ سِرِّيَّةٍ أُخْرى. لِلْأَسَفِ، هَذِهِ المَرَّةَ، كانَ عَلَيْهِ أَنْ يُواجِهَ رَجُلًا آلِيًّا أَقْوَى مِنَ الأَخيرِ!

هُزِمَ أَبي. عِنْدَها، اكْتَشَفَ أَنَّ رَئيسَهُ هُوَ أَحَدُ الأَشْرارِ! كانَ اسْمُهُ المَهْووس، وَهُوَ مَنْ صَنَعَ هَذِهِ الروبوتاتِ.

كانَ المَهْووس يَحْلُمُ بِأَنْ يُصْبِحَ خارِقًا.

لِيُحَقِّقَ غايَتَهُ، وَضَعَ خُطَّةً جُهَنَّمِيَّةً: يُرْسِلُ الرَّجُلَ الآلِيَّ لِمُهاجَمَةِ المَدينَةِ. وَبَعْدَها، يَتَغَلَّبُ عَلَيْهِ وَيَظْهَرُ أَمامَ النّاسِ عَلى أَنَّهُ بَطَلٌ.





اكْتَشَفَتْ أُمِّي أَنَّ أَبي لَمْ يَعُدْ يَذْهَبُ إِلى العَمَلِ.

لَقَدْ كانَ في مُهِمَّةٍ.

أَخْرَجَتْ بَدْلَتَها الخارِقَةَ.

كانَ عَلَيْها أَنْ تَجِدَهُ! أَنا وَشَقيقَتي حَصَلْنا أَيْضًا عَلى بَدْلَتَيْنِ خارِقَتَيْنِ.

لَكِنْ، كانَ عَلَيْنا أَنْ نَبْقى في المَنْزِلِ.



لِذَلِكَ، تَسَلَّلْنا أَنا وَبُسْبُس إِلى طائِرَةِ أُمِّي.
لَمْ تَكُنْ مَسْرورَةً عَلى الإِطْلاقِ لِرُؤْيَتِنا.
لَكِنْ قَبْلَ أَنْ تَنْفَجِرَ غَضَبًا، هاجَمَنا المَهْووسُ.



هَبَطْنا في البَحْرِ، سالِمينَ. ثُمَّ تَحَوَّلَتْ أُمِّي إِلى زَوْرَقٍ، وَتَحَوَّلْتُ أَنا إِلى مُحَرِّكٍ! اسْتَعْمَلْتُ سُرْعَتي الخارِقَةَ لِلْوُصولِ إِلى البَرِّ.

عندها، تركتنا أمي مختبئين في أحد الكهوف. ولأول مرة، سمحت لنا باستخدام قدراتنا الخارقة إذا ما هاجمنا الأشرار.



فيما كُنْتُ أَسْتَكْشِفُ الكَهْفَ، رَأَيْتُ كُرَةً نارِيَّةً ضَخْمَةً تَتَقَدَّمُ نَحْوَنا بِسُرْعَةٍ. تَرَكْنا مَخْبَأَنا مُسْرِعَيْنِ، يُطارِدُنا جُنودُ المَهْووسِ. ما إِنْ وَصَلْنا إِلى الغابَةِ حَتَّى اسْتَعْمَلَتْ بَنَفْسَج قُدْراتِها لِتُصْبِحَ خَفِيَّةً. أَمَّا أَنا فَهَرَبْتُ كَالبَرْقِ!



كانا فَخورَيْنِ لِمَعْرِفَةِ أَنَّنا خارِقَيْنِ حَقيقِيَّيْنِ.
كُنّا عائِلَةً مُوَحَّدَةً بِقُوَّةٍ!

في غُضونِ ذَلِك، عَثَرَتْ أُمِّي عَلى أَبي.
عَرِفا أَنَّنا في خَطَرٍ فَأَسْرَعا لِنَجْدَتِنا.

انْتَهى الأَمْرُ بِالمَهْووسِ أَنْ أَوْقَعَنا في فَخٍّ مُسْتَعْمِلًا أَحَدَ اخْتِراعاتِهِ.
ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلى المَدينَةِ لِيَلْعَبَ دَوْرَ البَطَلِ الخارِقِ.



بَعْدَ رَحيلِ المَهْووسِ، اسْتَعْمَلَتْ بُسْبُس قُدْرَتَها الخارِقَةَ
وَاسْتَطاعَتْ أَنْ تُحَرِّرَنا. الآنَ عَلَيْنا أَنْ نوقِفَ المَهْووسَ.

كانَ المَهْووسُ يَتَظاهَرَ بِأَنَّهُ يُحارِبُ الروبوتَ العِمْلاقَ.
وَكانَتِ الجَماهيرُ تَهْتِفُ لَهُ، فَبَدا أَنَّ مُخَطَّطَهُ ناجِحٌ!
لَكِنَّ الرَّجُلَ الآلِيَّ اكْتَشَفَ أَنَّ المَهْووسَ يَتَحَكَّمُ بِهِ
بِواسِطَةِ جِهازِ تَحَكُّمٍ، فَقَرَّرَ أَنْ يُدَمِّرَهُ.



عِنْدَما وَصَلْنا إِلى المَدينَةِ، أَرادَ أَبي أَنْ يُحارِبَ المَهووسَ بِمُفْرَدِهِ، كَالعادَةِ.
لَكِنَّ أُمِّي قالَتْ لَهُ إِنَّنا عائِلَةٌ مُوَحَّدَةٌ، وَإِنَّ عَلَيْنا أَنْ نُحارِبَ مَعًا.
وَهَذا ما فَعَلْناهُ!



كانَ المَهْووسُ قَدْ نَجَحَ في الهَرَبِ وَخَطْفِ عَدْنان. لَكِنَّ البيبي عَدْنانِ كانَ، هُوَ أَيْضًا، خارِقًا! تَحَوَّلَ إِلى كُرَةٍ نارِيَّةٍ، ثُمَّ إِلى وَحْشٍ صَغيرٍ مُفْتَرِسٍ. مَعًا انْتَصَرْنا عَلى المَهْووسِ!

هَتَفَتْ لَنا الجَماهيرُ. لَكِنَّ عَمَلَنا لَمْ يَكُنْ قَدِ انْتَهى بَعْدُ.

نَحْنُ، الخارِقونَ، نَعيشُ اليَوْمَ كَأُناسٍ عادِيِّينَ.
لَكِنَّنا لا نَتَرَدَّدُ في ارْتِداءِ بَدْلاتِنا الخارِقَةِ لِإِنْقاذِ العالَمِ!



كان يا ما كان ...



لِماذا يُخْفي الخارِقونَ قُدُراتِهِمْ؟
كَيْفَ أَسَّسَ الرَّجُلُ الخارِقُ وَمَطَّاطِيَّة عائِلَةً؟ وَهَلْ لِأَوْلادِهِمْ،
فلاش، بَنَفْسَج وَالبيبي عَدْنان، قِوًى خارِقَةٌ أَيْضًا؟
فلاش بِنَفْسِهِ سَيُخْبِرُكَ هَذِهِ الحِكايَةَ المُدْهِشَةَ.
وَسَتَعْرِفُ حينَها أَنَّ العائِلَةَ المُتَّحِدَةَ لا تَخْشى شَيْئًا أَبَدًا!

صدر عن هاشيت أنطوان ش.م.ل.
ص. ب. 0656-11، رياض الصلح،
1107 2050 بيروت، لبنان
info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
facebook.com/HachetteAntoine
twitter.com/NaufalBooks

طباعة 53Dots، بيروت، لبنان

هاشيت أنطوان
أطفال